

دور البرامج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية دراسة ميدانية على بعض تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ولاية

الطارف.

أ/ بوعالية شهرة زاد. جامعة ملين دباغين سطيف 2 - الجزائر

أ/ تيتيلة سارة. جامعة ملين دباغين سطيف 2 - الجزائر

الملخص:

تلعب المدرسة دورا بالغ الأهمية للحصول على المعرفة المنظمة والمعمقة و توسع معارف الفرد و إغناء ثقافته، فهي مركز للإشعاع الفكري والثقافي المنتجة لجيل المستقبل الحامل لمشعل التنوير والتثقيف، فلا يقتصر دورها على تلقين المعلومات وتكديسها في ذهن التلميذ بقدر ما هي تنمي ثقافة المواطنة لديه وتعدده للحياة متشبعا بالقيم النبيلة التي تجعل منه رجل الغد، وتحقق الشعور بالانتماء الوطني، فالمدرسة لها دور أساسي لا يمكن تجاهله والتعاضدي عنه في تنمية وغرس القيم الوطنية لدى النشء وذلك من خلال البرامج الدراسية والمقررات التعليمية المناسبة لكل مرحلة عمرية وما يناسبها من خصائص. وذلك في إطار التحديات التي تفرضها التغيرات والتطورات المتتالية في العالم اليوم.

وعليه جاءت هذه الورقة البحثية لدراسة دور البرامج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ولاية الطارف. الكلمات المفتاحية: البرامج الدراسية - تنمية - ثقافة - المواطنة - تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract:

The school plays a very important role in acquiring the organized knowledge and expanding the knowledge of the individual and enriching his culture. It is the center of the intellectual and cultural radiation produced for the future generation. Its became accumulate information in the student's mind. In same way; the school has a fundamental role that can not be ignored and overlooked in the development and instilling of the national values of young people through the curricula and educational curricula suitable for each age. In the context of the challenges posed by successive changes and developments in the world today.

In our study, this research paper was used to study the role of the educational programs in the development of the citizenship culture of secondary school students - a field study in a sample of students of the first year secondary in the state of Al Tarf.

Keywords: Study Programs - Development - Culture - Citizenship - Secondary School Students.

مقدمة:

أولاً: إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسية من المرافق الحيوية ومن أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم بدور القلب النابض في المجتمع، فهي بناء من أربعة جدران غير أنه يحوي مستقبل الغد، فمن المعروف أن المدرسة هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة والمنزل، كما تعد أيضاً من أهم مؤسسات المجتمع التي يتوقع منها أن تقوم بأدوار عديدة في مجال تربية الطلاب تربية سليمة، وشاملة لكافة الجوانب، ولا يقتصر دورها على جانب واحد فقط مثل تزويدهم بالمعارف، والمعلومات؛ إضافة إلى الاهتمام بالجانب المعرفي فهي مسؤولة عن إكسابهم المهارات المختلفة بصورة وظيفية لكي تعينهم على التكيف مع مجتمعهم، ومتطلباته المتغيرة . وعن إكساب الطلاب القيم السليمة المتوافقة مع القيم الإسلامية، والمواكبة لعادات المجتمع وتقاليد، وعن تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الجوانب الحياتية المختلفة، ولذلك فللمدرسة أدوار عديدة ومختلفة، ومن أهمها تنمية ثقافة المواطنة من خلال برامجها الدراسية، لتطعيم النشء بمجموعة من المبادئ والعادات التي تمكنهم من أن يصبحوا في المستقبل قادرين على صقل شخصياتهم لمواجهة هذا العالم المتغير. وهذا ما يدعونا للبحث حول واقع مدارسنا وعن أهم البرامج التي تقدمها للتأسيس لثقافة المواطنة وتنميتها. حيث جاءت هذه الدراسة لرصد البرامج الدراسية لثانوية الطارف، بهدف التعرف على دورها في إعداد أفراد قادرين على التفاعل والاندماج في هذا المحيط المتجدد، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل المركزي التالي:

هل للبرامج الدراسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟
والذي تنفرع منه التساؤلات الآتية:

- 1- هل لمحتوى المقررات الدراسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟
 - 2- هل للأنشطة التدريسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟
 - 3- هل لطرق التدريس دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟
- ثانياً: أهمية الدراسة:

يعد التعليم حجر الأساس لتقدم المجتمعات، وتعد البرامج الدراسية ذات صلة كبيرة وعلاقة وثيقة بالتنمية الروح المواطنة والثقافية، وترجع أهمية هذه الدراسة في معالجة موضوع البرامج الدراسية ودورها في تعزيز الثقافة الوطنية، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- ❖ تحديد دور البرامج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ.
- ❖ إبراز دور الأنشطة التعليمية المدرسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ.
- ❖ إبراز دور طرق التدريس في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ.

❖ إبراز أهم العراقيل والتحديات التي تواجه المدارس الثانوية في تنمية ثقافة المواطنة من خلال برامجها الدراسية.

❖ اقتراح بعض الإجراءات والأساليب التي تساهم في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ.

ثالثاً: التعريف الإجرائي للمفاهيم

1. تعريف المدرسة: يعتبر جون ديوي المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، وهي الأداة الرسمية للتربية والتعليم، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، نشأت منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضاً على ثقافة المجتمع، كما يعرفها إميل دوركايم بأنها تعبير امتيازي للمجتمع الذي يؤهلها بان تنقل إلى أبنائه قيماً ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته. (وريدة، دس: ص16)

وتساهم المدرسة في تنمية روح وثقافة المواطنة من خلال البرامج الدراسية ومختلف الأنشطة والمقررات وطرق التدريس.

2. تعريف البرامج الدراسية: " بأنها وثيقة إلزامية بيداغوجية تقدم مجموعة من الأهداف والمفاهيم التعليمية والأنشطة المعدة حسب مدة زمنية معينة والمتعلقة بالتعليم والتعلم. (غريب، الفارابي، الغرضاف، موحى، 2001: 9-10)

وتعرف كذلك بأنها "لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها و تقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات. وهو تفصيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني، كما أنه التنبؤ بما سيدرس في مستوى دراسي معين و في تخصص معين وفي زمن معين، فهو يستهدف كل تخصص على حدا و كل مستوى على حدا. ويجري تدريسه على مدى سنة دراسية و تحديده يكون من طرف الوزارة المعنية. (الliche، دس: ص227).

ويرتبط البرنامج بالمحتوى (وهو أحد مكونات المنهاج التعليمي) المراد تبليغه للمتعلمين، وهو يشمل في العادة جردا بالموضوعات التي يتعين دراستها في مادة تعليمية ما خلال فترة زمنية معينة تحدد في الغالب في سنة دراسية بأكملها. و يقدم البرنامج إما على شكل مواضيع متسلسلة و مرتبة بحسب ارتباطها فيما بينها أو بحسب علاقتها و انسجامها مع موضوعات مواد تعليمية أخرى، و إما على شكل محاور عامة يتناول كل واحد منها من زوايا مختلفة: علمية و فنية و اجتماعية و خلقية و لغوية... إلخ. (المير، قاسمي، 1995: ص96)

هي المواد المدرسة في الأطوار التعليم الثانوي والتعليم المتوسط بالجزائر، والمعدة من طرف وزارة التربية والتعليم.، حاولنا في هذه الدراسة إلى تناول الموضوع من الناحية التلاميذ ونظرتهم للبرامج الدراسية، والمقدر عددهم بـ 32 تلميذ .

3. تعريف التنمية: وهي "التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية، لتحقيق التغيير بغية الانتقال من حالة غير مرغوبة فيها إلى حالة مرغوب فيها" (عرفة، 2006: ص114) وهي الزيادة المطردة في مجالات الخيارات والفرص المتاحة للفرد في تخطيط وممارسة حياته حسب آرائه الشخصية في السعادة ومطالب الحياة. (عرفة، 2006: ص114)

ويعد مفهوم التنمية الثقافية من المفاهيم الحديثة التي ترتبط بفكر وثقافة وإبداع الإنسان وتقدمه الحضاري، فهي "جهد واع مخطط له من أجل كرس أساليب السلوك، وأحداث تغيير ثقافي، تغييرا في الفكر والسلوك، وقدرة على التميز بين العناصر الثقافية والتقليدية والعناصر الجديدة والمستحدثة، واستبعاد العناصر التي يبيث عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث الذي لا يمكن التكرار له أو تجاهله." (حواس: 2017/10/12)

وبذلك فإن التنمية الثقافية للمواطنة تختص في إكساب الفرد مجمل القيم، وأهمها قيمة الانتماء والحوار والمشاركة والمحافظة على البيئة.

4. تعريف المواطنة: لقد حضت المواطنة باهتمام المتخصصين والمفكرين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية... الخ، مما أثار جدلية تعدد التعريفات حول هذا المصطلح فمنها من يرجعها إلى مفهوم عاطفي يفيد الانتماء إلى الوطن وآخر إلى مفهوم قانوني يعبر عن الواجبات والحقوق.

• التعريف اللغوي: لقد عرفه لسان العرب أن الوطن هو المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان. ووَطَنَ بالمكان أقام، وأوطَنَهُ: اتخذهُ وطنًا. يقال: أوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها. وأوطنت الأرض ووطنتها توطيئاً واستوطنتها، أي اتخذتها وطنًا. أما المَواطنُ كل مقام أقام به الإنسان لأمر فهو موطن له. (ابن منظور، دس: ص242)

• التعريف الاصطلاحي: تعني المواطنة من الناحية القانونية الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن، ومن الناحية السياسية تعني العضوية في مجتمع سياسي معين، يمس ذلك قضية سيكولوجية هامة جدا، وهي الانتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه، ومن الناحية النفسية والاجتماعية: وتعني التصرف بمسؤولية تجاه أفراد المجتمع، والتخلي بسلوكيات مرغوبة

اجتماعيا، وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائها. (بوطبال، ياحي، 2016: ص96)

- التعريف الإجرائي: يتضح من التعاريف السابقة للمواطنة بأنها مجمل المبادئ والقيم التي يكتسبها الشخص والتي تؤثر في شخصيته فتجعله إيجابياً يدرك حقوقه وواجباته، كما يعبر الانتماء الشعوري والمشاركة الفعالة للفرد في محيط مجتمعه ووطنه من خلال القوانين المطبقة.

5. تعريف الثقافة: ولقد تميز هذا المصطلح بتشتت معانيه وتعريفاته لما يزيد عن 200 تعريف، نذكر من أهمها تعرف ادوارد تايلور بأنها "الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وأي قدرات أو عادات يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع". (حواس: 2017/10/12)

رابعاً: إجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل التقصي المنظم للحقائق العلمية (رشوان، 1983: ص100). وبما أن دراستنا تهدف للكشف عن حقيقة دور البرامج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة فقد ارتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي استجابة لطبيعة بحثنا. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " الأسلوب الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة " (بدر، 2003: ص110).

2. العينة:

تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي والمقدر عددهم بـ 32 تلميذ والذي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية ولاية الطارف.

3. أساليب تجميع البيانات :

إن البحوث العلمية في كافة مستوياتها ومختلف تخصصاتها بحاجة إلى استخدام مجموعة أو بعض من أدوات تحصيل المعلومات في سبيل توظيفها داخل متن البحوث (بطوش، 2003: ص33)، ولقد كانت الأداة المستخدمة في دراستنا هي الاستبانة للباحث الدكتور (أبو حشيش، 2010) ولكن مع إجراء تعديلات، حيث تم الاعتماد على محور المقررات الدراسية ومحور الأنشطة التدريسية وتم استبعاد بعض البنود منها. بالإضافة إلى محور طرق التدريس الذي تم بناء بنوده بالرجوع إلى الأدب النظري للباحثين حيث أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (24) عبارة مقسمة على ثلاث محاور تتمثل في (المقررات الدراسية- الأنشطة الدراسية - طرق التدريس)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

1	المقررات الدراسية	8-7-6-5-4-3-2-1
2	الأنشطة التدريسية	17-16-15-14-13-12-11-10-9
3	طرق التدريس	24-23-22-21-20-19-18
المجموع	4	24

4. الأساليب الإحصائية:

بما أن الدراسة الحالية دراسة وصفية تم الاعتماد على النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام برنامج SPSS.

خامساً: عرض النتائج

• التساؤل العام:

هل للبرامج الدراسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى المرحلة الثانوية ؟

1. مناقشة التساؤل الأول والذي نصه:

هل لمحتوى المقررات الدراسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟

- استجابات العينة للمحور 01 : لمحور محتوى المقررات الدراسية

الجدول رقم (02) : يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الأول (لمحتوى المقررات الدراسية)

البند	نعم	لا	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	20	12	81	1,62	0,48	نعم
2	18	14	78	1,56	0,5	نعم
3	20	12	81	1,62	0,48	نعم
4	21	11	83	1,66	0,47	نعم
5	17	15	76,5	1,53	0,5	نعم
6	9	23	64	1,28	0,45	لا
7	28	4	94	1,88	0,33	نعم
8	4	28	56	1,12	0,33	لا
مج	137	119	77	1,54	0,5	نعم

يتضح من الجدول أعلاه رقم (02) ما يلي:

1- أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور محتوى المقررات الدراسية في تنمية ثقافة

المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية كما يراها التلاميذ أنفسهم والتي تقدر

بـ 1,54 أي أن اتجاه عينة التلاميذ كان بنعم لمحور محتوى المقررات الدراسية.

2- كانت أعلى المتوسطات الحسابية للعبارة رقم (7) والتي نصها "تنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الايجابي" وذلك بمتوسط حسابي (1,88).

3- في حين كانت أدنى المتوسطات الحسابية للعبارة رقم (8) والتي نصها " تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية" وذلك بمتوسط حسابي (1,12).

وتعزو الباحثتان الدور الجيد للمحتوى البرامج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ من خلال الاعتماد على أهم المقررات الدراسية مثل التاريخ والجغرافيا والتربية البدنية، بالإضافة إلى العلوم الإسلامية، التي تساهم وبشكل كبير في ترسيخ الانتماء الوطني والعادات الإسلامية وكل ما يرتبط بالوطن، فهي تشكل لديه مجمل القيم والعقائد والمتغيرات السوسيوثقافية وهذا ما أكدته كل من مينشين وشابير في (1983) بقوله " بان المدرسة هي مؤسسة تعكس الثقافة وتنقلها فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين" (عامر، 2003: ص110) فمادة اللغة العربية تساهم من خلال مقرراتها تتخذ كوعاء للحضارة والثقافة العربية الإسلامية، كذلك الشعور بالانتماء الاجتماعي والثقافي، في حين تعد مادة التاريخ والجغرافيا من المقررات التي تساهم في ربط التلميذ ومجتمعه في الماضي والحاضر لتربية الأفق المستقبلية فهي تهدف بالدرجة الأولى إلى توعية التلاميذ بدور ومهنة المجتمع الجزائري وبالثورة الجزائرية والرسالة التي قامت من أجلها وأهمية الوحدة الوطنية، كما تهدف إلى إكسابهم السلوك والموافق المطابقة للقيم الإسلامية.

2. مناقشة التساؤل الثاني والذي نصه:

هل للأنشطة التدريسية دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟

- استجابات العينة للمحور 02 : لمحور الأنشطة التدريسية

الجدول رقم (03) : يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الثاني (الأنشطة التدريسية)

البنود	نعم	لا	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
9	10	23	65	1,3	0,46	لا
10	16	16	75	1,5	0,5	نعم
11	19	13	79,5	1,59	0,49	نعم
12	14	18	72	1,44	0,5	لا
13	15	17	73,5	1,47	0,5	لا
14	18	14	78	1,56	0,5	نعم
15	28	4	94	1,88	0,33	نعم
16	20	12	81	1,62	0,48	نعم

لا	0,46	1,3	65	23	10	17
نعم	0,5	1,52	76	140	150	مج

يتضح من الجدول أعلاه رقم (03) ما يلي:

1- أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور الأنشطة التدريسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية كما يراها التلاميذ أنفسهم والتي تقدر بـ (1,52) أي أن اتجاه عينة التلاميذ كان بنعم لمحور محتوى الأنشطة التدريسية.

2- كانت أعلى المتوسطات الحسابية للعبارة رقم (15) والتي نصها " تعزز قيمة العمل التطوعي لدى الطلبة" وذلك بمتوسط حسابي (1,88).

3- في حين كانت أدنى المتوسطات الحسابية للعبارتين رقم (9-17) والتي نصهما على التوالي " ترتبط بنبض المجتمع وقضاياهم وهمومهم " " تتصف بالتنوع لمشاركة أكبر قدر ممكن من التلاميذ " وذلك بمتوسط حسابي (1,30).

وتعزو الباحثان الدور المهم للأنشطة التدريسية في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ من خلال الاعتماد على الأنشطة الحيوية والتي تسهم بشكل كبير تعزيز وتنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ ويخلص ذلك من خلال دراستهم سبيل المثال وليس الحصر لأهمية المحافظة على البيئة من خلال مجمل الأنشطة المتعلقة الفضاء الأخضر، وكذلك الأنشطة التي ترتبط بالزيارات الميدانية والتاريخية للمعالم كالمتاحف والمكتبات العمومية للبحث في تاريخ الجزائر والثورة التحريرية مثلا والتي من شأنها أن تساهم في بث القيم الوطنية والانتمائية للتلميذ.

3. مناقشة التساؤل الثالث والذي نصه:

هل لطرق التدريس دور في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الثانوية؟

- استجابات العينة للمحور 03 : لمحور طرق التدريس

الجدول رقم (04) : يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الثالث (طرق التدريس)

البنود	نعم	لا	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
18	7	25	61	1,22	0,41	لا
19	4	28	56	1,12	0,33	لا
20	7	25	61	1,22	0,41	لا
21	3	29	54,5	1,09	0,29	لا
22	17	15	76,5	1,53	0,5	نعم
23	13	19	70,5	1,41	0,49	لا
24	10	22	65,5	1,31	0,46	لا
مج	61	163	63,5	1,27	0,45	لا

يتضح من الجدول أعلاه رقم (04) ما يلي:

- 1- أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور طرق التدريس في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية كما يراها التلاميذ أنفسهم والتي تقدر بـ (1,27) أي أن اتجاه عينة التلاميذ كان بـ لا لمحور طرق التدريس.
- 2- كانت أعلى المتوسطات الحسابية للعبارة رقم (22) والتي نصها " تساعد طرق التدريس على تنمية روح المسؤولية لدى التلاميذ " وذلك بمتوسط حسابي (1,53).
- 3- في حين كانت أدنى المتوسطات الحسابية للعبارتين رقم (21) والتي نصهما على التوالي " تعمل طرق التدريس على تنمية روح العمل الجماعي عند التلاميذ " وذلك بمتوسط حسابي (1,09).

وتعزو الباحثان الضعف في دور طرق التدريس في تنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ إلى غياب التنوع في طرق التدريس والأساليب الحديثة والمتطورة في ذلك والمتمثلة في مختلف الوسائل التكنولوجية كالحاسوب وأجهزة عرض البيانات فلقد أصبح تلاميذ هذا العصر يميلون إلى الوسائل والطرق الحديثة في التدريس، فتلاميذ هذا الجيل يتحكمون وبدرجة كبيرة جدا في وسائل التكنولوجيا فلما لا يتم استغلالها في التدريس وإيصال المعارف، وهذا ما يؤكد قول الصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " ربو أبناكم على غير ما جئتم أنهم مخلوقون لزمن غير زمنكم"، فالأستاذ الناجم ما هو إلا طريقة ناجحة.

وللتحقق من أبعاد المقياس قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس وكذا الدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس البرامج الدراسية

وتنمية ثقافة المواطنة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المحور
محتوى المقررات الدراسية	1,54	0,5	نعم
الأنشطة التدريسية	1,52	0,5	نعم
طرق التدريس	1,27	0,45	لا
الدرجة الكلية	1,44	0,48	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن متوسط درجات مقياس البرامج الدراسية وتنمية ثقافة المواطنة عند تلاميذ الأولى متوسط المرحلة الثانوية افرء عينة الدراسة قد بلغ (1,44) ودرجة انحراف معياري (0,48)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور محتوى المقررات الدراسية (1,54) وانحراف معياري (0,5)، وبالنسبة لمحور الأنشطة التدريسية فقد بلغ المتوسط الحسابي (1,52) والانحراف المعياري (0,5)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمحور طرق التدريس (1,27) (بانحراف معياري (0,45).

❖ الاستنتاج العام

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة ما يلي:

- ✓ محتوى المقررات الدراسية لها دور ايجابي في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية وذلك بمتوسط حسابي (1,54) وانحراف معياري (0,5).
- ✓ الأنشطة التدريسية لها دور ايجابي في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية وذلك بمتوسط حسابي (1,52) وانحراف معياري (0,5).
- ✓ طرق التدريس لها دور ضعيف في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية وذلك بمتوسط حسابي (1,54) وانحراف معياري (0,45).

سابعاً: اقتراحات الدراسة

وفيما يلي بعض الاقتراحات المقدمة لجعل البرامج الدراسية أكثر مساهمة وفعالية في تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك كما يلي:

- ✓ العمل على توسيع دائرة الاهتمام بالبرامج الدراسية وجعلها أكثر مرونة لتنشيط القوى الفكرية لدى التلاميذ.

- ✓ تدعيم المكتبات العمومية بأخر الكتب والمراجع التي تخدم كل المستويات الثقافية
- ✓ التقليل من كثافة البرامج الدراسية حتى يجد التلاميذ وقت كافي للقيام بالأنشطة الميدانية والخرجات الاستكشافية للوطن.

- ✓ تنمية التسامح والتآخي بين التلاميذ والتعاون على الخير.
- ✓ دعم دور المدرسة للتكفل بتنمية الروح الوطنية لدى التلاميذ بتفعيل كل الإمكانيات المتاحة.

- ✓ تقديم منهاج بمواضيع متنوعة وشواهد تزيد من دافعيتهم نحو المشاركة المجتمعية والإبداع فيها.

- ✓ العمل على تبني بيئة داعمة لتنمية الوعي والانتماء والمشاركة السياسية.
- ✓ تدعيم دور المعلم في توجيه التلاميذ وعرس فيه حب العمل الجماعي.
- ✓ وتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تكون اقرب إلى عقل تلميذ اليوم.

✓ تدعيم دور المدرسة لتبني مشروعا تربويا بالتعاون مع الأوساط التربوية المحيطة بها لتنمية ثقافة المواطنة لدى التلاميذ.

الهوامش والمراجع:

1. خوني وريدة، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص16
2. عبد الكريم غريب، عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز الغرضاف، محمد أيت موحى: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، منشورات عالم التربية، سلسلة علوم التربية 9-10، 2001
3. الحسن اللحية: دليل المدرس التكويني والمهني، ص227.
4. خالد المير، إدريس قاسمي، سلسلة التربية والتكوين، دار الاعتصام، الطبعة الأولى، 1995، ص 96.
5. صلاح الدين عرفة محمود، مفهوم المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة: علم الكتل، 2006، ص114
6. المرجع نفسه، ص114
7. محمود حواس، التنمية الثقافية في العالم العربي، [على الخط]، [يوم الزيارة: 2017/10/12]، على الموقع: http://araa.sa/index.php?view=article&id=2879:2014-08-04-23-57-55&Itemid=172&option=com_content
8. ابن منظور (دت): لسان العرب، الجزء التاسع (هـ - و - ي)، القاهرة: دار الحديث للنشر، ص242.
9. سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: -مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع23، مارس 2016، ص96.
10. محمود حواس، الموقع السابق.
11. رشوان حسين عبد الحميد أحمد، ميادين علم الاجتماع والبحث العلمي الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1983، ص100.
12. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996، ص232.
13. بطوش كمال، سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر وقسنطينة، رسالة دكتوراه: علم المكتبات، قسنطينة، 2003، ص33.
14. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة: الجزائر، 2003، ص110.

